نفسه وقال انطلق بنا اليه فانطلقنا حتى اتينا اليه فقال له ما اسمك
قال بخت نصر والله انا غلام يتيم من اهل بيت ترف ولكن انقلب
على الزمان فاصابنا شدة وعجزت عني امي فالقتني في هذا الموضع
فامر غلامه فغسله وطيبه وكساه ثم حمله حتى جاء به الى امه واجرى عليه
حتى برى وصح وكان قبل ان ينزل به المرض يخرج مع اترابه الى
البوادي فيحتطبون له ويحملون له فيما بينهم حتى ينتهون الى القرية
فيحتزمون له حزمة فكان يدخلها السوق فيبيعها فكان معيشته
ومعيشة امه منها فلما صح قال له دانيال يا بخت نصر هل تعلم انى
احسنت اليك قال نعم قال لخارايك ان وصلت الى مكافاتي قال يا سيدي
هل صنع احد باحد الا دون ما صنعت من اين اقدر على مكافاتك
قال اخبرني انك ان ملكت يوما من الدهر بابل وغزوت بلاد بني
اسرايل فلى الامان منك ولاهل بيتي قال نعم غيران هذا منك استهزاء
قال لا بل هو جد مني قالت له امه يا سيدي ان كان الذي تقول حق
فانت الملك وهو تبع لك قال دانيال اكتب لي امانا ولاهل بيتي يكون
كتابك علامة بيني وبينك وبين اهل بيتي واعطيك عشرين الف
درهم قال نعم فكتب له بخت نصر كتابا امانا بخطه له ولاهل بيته
وختمه واعطاه دانيال عشرين الف درهم ثم ودع الملك ولحق
ببلاده فعمد بخت نصر ففرق الدراهم على الغلمة الذي كان يعرفهم
وكساهم واشترى لهم الدواب وكان اديبا ظريفا كاتبا فانطلق
الى الملك سنحاريب فانتسب له ولزم بابه في اصحابه وكان يوجههم
في اموره وكان مظفرا ولما مات الملك سنحاريب استخلف ابن ابنه
واستخلف بخت نصر من بعده فاقام فيهم بخت نصر ببابل يعمل
فيهم ما كان يعمل سنحاريب حتى عظمت الاحاديث في بني اسرايل
واحب الله تعالى ان ينتقم منهم ومات الملك صديقه وقتلوا
اشعيا فاستخلف الله عليهم ملكا يقال له ناشية بن مومن رجل من

بني

بني اسرايل وبعث الله لهم ارميا نبيا قال وهب لما بلغهم ارميا رسالة
ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد والعذاب غضبوا واتهموه وكذ
وقالوا كذبت فاخذوه وقيدوه وسجنوه فعند ذلك بعث الله بخت
نصر فتقم منهم فجعل يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم فحاصرهم
فلما طال بهم الحصار نزلوا على حكمه ففتحوا الابواب وتخللوا في الازقة
فذلك قوله تعالى فجاسوا خلال الديار ثم حكم فيهم حكم الجاهلية وبطش
فيهم بطش الجبارين فقتل منهم الثلث وسبى الثلث وترك الزمنا
والشيوخ والعجايز ثم وطيهم بالخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان
واوقف النساء في الاسواق محسرات وقتل المقاتلة وخرب الحصون
وهدم المساجد وغرق التورية وسال عن دانيال الذي كتب له
الكتاب فوجده قد مات فاخرج اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم
دانيال ابن حزقيل الاصغر وميشايل وعزرايل ومنجايل وكان
دانيال ابن حزقيل استخلف عن الاكبر وكان قد اعطاه الله تعالى
الحكمة وكان عبدا صالحا وقال ابن عباس انه مزق الكتاب وسبى هولا
الغلمة وكان اكبرهم دانيال الحكيم الذي انقذ الله به بنو اسرايل
من ارض بابل فعمد بخت نصر حتى نظر الى دانيال وسمع كلامه
وراى حكمته وجاء الى جب في فلاة من الارض فالقى فيه دانيال
مع شبلين وطبق عليهم الجب وهو مغلول وقتل على دم يحيى ابن زكريا
سبعين الف وعلى دم زكريا سبعين الف وذلك انما بعث الله تعالى
بخت نصر عقوبة لهم بما صنعوا بارميا ويحيى وزكريا وقتلهم وذلك
انه مر بالموضع الذي قتل فيه يحيى ابن زكريا فراى دمه يغلى فسال
عن ذلك فقيل هو دم نبيين لا يسكن حتى يقتل بكل نبي منهما سبعين
الفا قال فلما قتل بخت نصر على دمهما هذا العدة سكنت تلك الدما
قال ابن عباس لم يقتل كهلا ولا مولودا ولا امراة وانما قتل اهل الحرب
وقاتلة الجيوش حتى استكمل هذه العدة ودانيال في الجب مع الشبلين

Copyright © King Saud University